The Impact of using of Reciprocal Teaching Strategy in the Development of Harmony Achievement Among the Students of the Second Year, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Alexandria University

اسم الباحث باللغة الإنجليزية
Tamer Elsayed Fouad Ebrahem
Lecturer of theory and composition, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Alexandria University
Dr.tamerelsayed22@gmail.com

Received: **Accepted:** **Published:**

Abstract:

أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

اسم الباحث

تامر السيد فؤاد إبراهيم

مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية– كلية التربية النوعية– جامعة الاسكندرية

Dr.tamerelsayed22@gmail.com

المستخلص:

تعد استراتيجية التدريس التبادلي من أهم وأنسب الاستراتيجيات التدريسية في عمليات التعليم والتعلم خاصة في مجال الفن والإبداع والموسيقى. لهذا تمثلت مشكلة البحث الحالي في حاجة طلاب الفرقة الثانية، في قسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية، إلى تنمية تحصيل مادة الهارموني نظريًّا وعمليًّا. وقد هدف هذا البحث إلى استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الأكاديمي للطلاب في مقرر الهارموني، والمساهمة في رفع مستوى الطلاب باستخدام هذه الاستراتيجية التدريسية بما تتضمنه من مهارات التنبؤ، والتوضيح، وتوليد الأسئلة، والتلخيص. وقد أظهرت نتائج هذا البحث فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني. لذلك يوصي البحث بضرورة توجيه القائمين على تطوير طرق التدريس باستخدام هذه الاستراتيجية التدريسية في عمليات تعليم وتعلم مقرر الهارموني.

كلمات مفتاحية:

استراتيجية التدريس التبادلي – الهارموني– التأليف.

أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية

المبحث الأول مشكلة البحث:

مقدمة

يشهد العصر الحاضر تطورًا كبيرًا ومتسارعًا في المعرفة والتكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات. وقد فرض هذا التطور على الجامعات كمؤسسات تعليمية ضرورة تطوير عمليات التعليم والتعلم، وتوظيف استراتيجيات تدريس تجذب اهتمام الطلاب، وتعمل على تخريج طلاب قادرون على النقد البنّاء والتفاعل ومواجهة المستجدات، والتأقلم مع المواقف الحياتية. ومن أهم استراتيجيات التدريس المستخدمة في منظومة التعليم استراتيجية التدريس التبادلي.

تستخدم استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الإبداع وإنتاج وتطوير الأفكار الجديدة نظرًا لأنها تشجع على التفاعل المباشر، وتحفز الذهن، وتنمّي الفكر الإبداعي لدى الطلاب، لذلك كان لاستراتيجية التدريس التبادلي أثر فعال في تنمية التحصيل الأكاديمي للطلاب في المقررات الموسيقية التي يدرسونها[1] .

من جهة أخري يعتبر علم الهارموني جزء أساسي من علوم الموسيقى الغربية، ويعتبر ركيزة أساسية في بناء الموسيقى الآلية والغنائية. يستند الهارموني على دراسة العلاقات بين الأصوات المختلفة وكيفية تآلفها معًا لخلق الأصوات الموسيقية المتناغمة، وتعتمد فعاليته على فهم تراكيب الأصوات العمودية، حيث تتوافق النغمات معًا وتتنافر أحيانًا بهدف إضفاء رنين صوتي يثري العمل الموسيقي ويجذب المستمع، كما أنه يهدف إلى إضافة هارمونيات تعزز اللحن الأساسي للعمل الموسيقي وتزيده ثراءً، وذلك من خلال استخدام مجموعة متنوعة من التالفات والتقاربات والتباعدات، ولذا يعتبر تحديًا للطلاب، حيث يتطلب فهمًا عميقًا للمفاهيم

(1) بدرية حجي العبدلي، وحسين محمد عوض (2022). تصور مقترح لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الأداء الإبداعي لمحتوى مقرر "عزف منوع4". المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع30، 576 .

والنظريات التي تقوم عليها هذه العلوم، ويشجع الطلاب على تطبيق المفاهيم التي يتعلمونها في إنشاء اللحن الموسيقى الخاص بهم [1] .

وبالبحث الدقيق في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث تبين ضرورة الاستفادة من استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مقرر الهارموني باعتباره أحد الدعائم الأساسية التي تساعد في تقوية الأعمال الموسيقية، وقد اتفقت مع هذه النظرة في أهمية توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في مقرر الهارموني العديد من الدراسات، لهذا تناول هذا البحث أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية، بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية.

مشكلة البحث:

يعتبر مقرر الهارموني من المقررات الدراسية الأساسية في قسم التربية الموسيقية كونها تعد أساس فهم اللغة الموسيقية ومن خلال تدريس مقرر الهارموني (1) بشقيه النظري والتطبيقي لسنوات دراسية عديدة، لاحظ الباحث وجود قصور لدي الطلاب في اكتساب المعارف النظرية واتقان المهارات العملية المرتبطة بالمقرر، كما وجد أن هناك صعوبة في توصيل تلك المعارف والمهارات بالاعتماد على الطرق التقليدية للتدريس (المحاضرة والبيان العملي) في ظل وجود فروق فردية بين الطلاب بالإضافة لقصر الفترة الزمنية المخصصة لتدريس المقرر أسبوعياً، ومن خلال تتبع احصائيات نتائج تقييم الطلاب خلال الثلاث سنوات الماضية، تبين أن متوسط نسب النجاح في مقرر الهارموني (1) تراوحت بين 55 إلي 65% وفقا لنتائج الطلاب في الاختبارات النظرية والتطبيقية، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى تحصيل وأداء الطلاب لكثير من المعارف والمهارات المرتبطة بالمقرر، وبالتالي كان لابد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات وأساليب تعليمية قائمة علي التفكير والإبداع في تدريس مقرر الهارموني لتنمية التحصيل لدى الطلاب، وتأتي استراتيجية التدريس التبادلي على رأس تلك الاستراتيجيات، وقد شجع هذا الباحث على استخدام هذه الاستراتيجية لتحقيق تنمية التحصيل لمقرر الهارموني

(1) أحمد أبو زيد (2020). استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب الفرقة الثانية موسيقي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، مج 42.

من الناحية النظرية والعملية لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية. ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية؟

وتنبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما التصور المقترح للبرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟
2) ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الجوانب المعرفية للطلاب في مقرر الهارموني؟
3) ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات الأدائية للطلاب في مقرر الهارموني؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف هذا البحث في الآتي:

1) وضع تصور مقترح للبرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.
2) الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الجوانب المعرفية للطلاب في مقرر الهارموني.
3) الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات الأدائية للطلاب في مقرر الهارموني.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

1) المساهمة في تعزيز تحصيل الطلاب في مقرر الهارموني من الناحية النظرية والتطبيقية.

2) تحسين الجوانب المعرفية للطلاب في مقرر الهارموني من خلال تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي.

3) تطوير المهارات الأدائية للطلاب في مقرر الهارموني عبر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

فروض البحث:

سعى هذا البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

1) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للجوانب المعرفية للهارموني لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للمهاارات الأدائية للهارموني لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة).

- عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (50) طالب من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (30) طالب من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

- أدوات البحث:

1) البرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.
2) اختبار الجانب المعرفي لمقرر الهارموني.
3) بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني التطبيقي.

- حدود البحث:

اشتمل هذا البحث على الحدود الآتية:

1) الحدود المكانية: قسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية.
2) الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول، العام الجامعي 2024/2023م.
3) الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الفرقة الثانية، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية، قوامها (30) طالبًا وطالبة.

مصطلحات البحث:

تضمن هذا البحث المصطلحات الآتية:

استراتيجية التدريس التبادلي **Reciprocal Teaching Strategy**:

تُعَرَّف استراتيجية التدريس التبادلي بأنها مجموعة أنشطة تعليمية تفاعلية في التدريس مبنية على حوار مخطط بين الأستاذ وطلابه، وبين الطلاب بعضهم بعضًا، حيث يتم تبادل الأدوار ومهمة قيادة الحوارات بغرض تنمية مهارات تربوية وتعليمية محددة [1] ويقصد بها إجرائيًا أنها مجموعة من الأنشطة التدريسية التفاعلية قائمة على الحوار المنظَّم بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، ويتم فيها تبادل الأدوار وقيادة المناقشات بغرض تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدى طلاب الفرقة الثانية، بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية.

الهارموني **Harmony:**

يُعَرَّف الهارموني بأنه الصوت الصادر عن نغمتين مختلفتين أو أنغام مختلفة يتم عزفها وسماعها في ذات الوقت، ويشير الهارموني إلى تآلف النغمات وتوافقها [2] . فالهارموني يمثل فن تنظيم النغمات الموسيقية وتجميعها وفق قواعد حاكمة تؤدي إلى تآلف وتوافق النغمات التوافقية والتنافرية، بغرض إنتاج قطعة موسيقية متكاملة تتصف بالانسجام الصوتي، حيث يتم عزف هذه النغمات كلها في توقيت واحد ليسمعها المستمع في آن واحد [3] .

يتبين من هذا أن الهارموني يشير إلى تآلف الأصوات وتوافق النغمات الموسيقية المتنوعة، وبذلك يعتبر عنصرًا موسيقيًّا أساسيًّا من مكونات الفن الموسيقي نظرًا لما يشتمل عليه من أسس وقواعد حاكمة، تضبط تجميع النغمات الموسيقية (تآلف) وعزفها في ذات الوقت، كما تحدد كيفية انتقال تآلف إلى آخر [4] .

المبحث الثاني :الدارسات السابقة

أولا: الدارسات السابقة المرتبطة باستراتيجية التدريس التبادلي

(1)أحمد عفت مصطفى قرشم ومحمد أحمد عيسى (2012). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. مجلة التربية - جامعة الأزهر، (721)، 13-8.

(2) Harder, P. O. O., & Steinke, G. A. (2010). Basic materials in music theory: a programed course. (No Title) 31 .
(3) Jazz ,T. (2022). Pop Music Harmony : Learning Improvisation". 19 April 2012. Retrieved 01- 25.p.56
(4) أحمد بيومي (1992) .القاموس الموسيقي ،وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي دار الاوبرا المصرية ، القاهرة.

الدراسة الأولى بعنوان: "أثر التدريس التبادلي على تنمية الفهم الموسيقي لدى طلاب المدارس الثانوية أعضاء الفرق الأدائية[1]"

تهدف الدراسة الى التحقق من فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تعزيز الفهم الموسيقي لطلاب المدارس الثانوية. ذكرت الدراسة أن هذه الاستراتيجية التدريسية تستخدم في التلخيص، توليد الأسئلة، التوضيح، والتنبؤ، وتضفي معنى على الأداء الموسيقي في الفرق الموسيقية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقته في عدة مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية. أسفرت نتاج الدراسة عن فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات الموسيقية لدى الطلاب بطريقة أسرع وأسهل.

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في اعتمادها على استراتيجية التدريس التبادلي كوسيلة لتحسين التحصيل الموسيقي. بينما تختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مقرر الهارموني لطلاب الفرقة الثانية في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

الدراسة الثانية بعنوان": أثر نُظُم التدريس بمساعدة الأقران المتماثلة وغير المتماثلة في تنمية التحصيل الموسيقي وإشراك المتعلم لدى طلاب الصف السابع"[2]

تهدف الدراسة الى استكشاف أثر نُظُم التدريس بمساعدة الأقران (استراتيجية التدريس التبادلي) في تحصيل مقرر الموسيقى ومستوى إشراك المتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (261) طالبًا وطالبة من مدارس متعددة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مكاسب كبيرة لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعزيز وترسيخ مهارات الأداء والعزف الموسيقي لدى الطلاب.

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية المهارات الموسيقية. بينما تختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في تصميمها شبه التجريبي وعينة الدراسة

(1) Abrahams, F., & Abrahams, D. (2010). The impact of reciprocal teaching on the development of musical understanding in high school student members of performing ensembles: Action research. Visions of Research in Music Education, 15(1), 5.
(2) Johnson, E. (2017). The effect of symmetrical and asymmetrical peer-assisted learning structures on music achievement and learner engagement in seventh-grade band. Journal of Research in Music Education, 65(2), 163-178.

الكبيرة مقارنة بهذا البحث الذي يركز على طلاب الفرقة الثانية في جامعة الإسكندرية وتطبيقها في مقرر الهارموني.

الدراسة الثالثة بعنوان: "تصور مقترح لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الأداء الإبداعي لمحتوى مقرر عزف منوع 4[(1)] "

تهدف الدراسة إلى بيان فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي، من خلال مهارات الاستيضاح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، في تنمية مهارات الأداء الموسيقي الإبداعي ومهارات عزف محتوى المدونة الموسيقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى). كانت عينة الدراسة مجموعة من طالبات كلية التربية الأساسية. استخدمت الدراسة أداتا الاستبانة وبطاقة الملاحظة. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيضاح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، ومهارات العزف الموسيقي الإبداعي

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الأداء الموسيقي. بينما تختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها ركزت على مهارات الأداء الإبداعي والعزف، بينما يركز هذا البحث على تنمية التحصيل في مقرر الهارموني.

الدراسة الرابعة بعنوان": أثر التدريس التبادلي بمساعدة الأقران على مخرجات الأداء الموسيقي لطلاب الأوركسترا الصف الرابع"[(2)]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التدريس المتبادل على نتائج الأداء الموسيقي لطلاب الأوركسترا في الصف الرابع. استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة. بلغت العينة العشوائية (32) طالبًا وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دالّ إحصائيًّا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي عمليات تعليم وتعلم الموسيقى وتنمية المهارات الفنية في هذا المجال.

(1) بدرية حجي العبدلي، وحسين محمد عوض (2022). مرجع سابق،ص 574-597.

(2) Saccardi, D. J. (2022). The effects of reciprocal peer-assisted learning on the music performance outcomes of fourth grade orchestra students (Doctoral dissertation), Faculty of the Graduate School, University of Texas.

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في استخدام التدريس التبادلي لتحسين مخرجات الأداء الموسيقي. بينما تختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في الفئة العمرية المستهدفة وطبيعة العينة، حيث ركزت على طلاب الصف الرابع، بينما يركز هذا البحث على طلاب المرحلة الجامعية، بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

ثانيا: الدراسات السابقة المرتبطة بدراسة الهارموني

الدراسة الاولى بعنوان: " المشكلات التي تواجه طلبة قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني التوافق الصوتي"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجها طلاب قسم الفنون الموسيقية في مادة الهارموني (التوافق الصوتي)، وأظهرت نتائجها وجود عدة تحديات تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، منها نقص المصادر باللغة العربية، وقلة التمارين التطبيقية، وعدم وضوح أهداف المادة، وطريقة التدريس غير الفعالة. أوصت الدراسة بضرورة تحسين المصادر، وزيادة وضوح الأهداف، وتطبيق طرق تدريس مبتكرة لضمان فهم أفضل للمادة وتحفيز الطلاب.

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في تركيزها على التحديات التي تؤثر على تحصيل الطلاب في مادة الهارموني. بينما تختلف الدراسة مع البحث الراهن في أنها تركز على تحديد المشكلات والعوائق العامة في مادة الهارموني، بينما يركز هذا البحث على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

الدراسة الثانية بعنوان: " استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب الفرقة الثانية موسيقى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"[2]

(1) وجدان جميل دنو (2010): المشكلات التي تواجه طلبة قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني: التوافق الصوتى، مجلة كلية التربية الأساسية، ع62، الجامعة المستنصرية، العراق، ص 449-462

(2) أحمد أبو زيد (2020): مرجع سابق.

هدفت الدراسة الى توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، حيث اتبعت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المجموعتين حيث شملت الدراسة طلاب الفرقة الثانية في كلية التربية النوعية، فرع المنصورة وميت غمر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق واضحة في التحصيل الدراسي بين الطلاب في المجموعتين، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في فرع المنصورة على طلاب المجموعة التجريبية في فرع ميت غمر، والتي تعتبر المجموعة الضابطة في الدراسة.

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في تركيزها على تحسين تحصيل طلاب الفرقة الثانية في مقرر الهارموني بينما تختلف الدراسة مع البحث الراهن في أنها ركزت على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كوسيلة تعليمية، بينما يركز هذا البحث على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لطلاب الفرقة الثانية لمقرر الهارموني بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

الدراسة الثالثة بعنوان: "برنامج قائم على التعلم الرقمي لتنمية مهارات الهارموني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط"[1]

هدفت الدراسة إلى رفع مستوى الطلاب في استخدام برنامج FL Studio في تنمية مهارات مقرر الهارموني (نظري وتطبيقي) وكذلك المساهمة في رفع مستوى الطلاب في استخدام المنصات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالباً وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لتقييم فعالية البرنامج المصمم للدراسة على العينة المختارة.، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، حيث كانت النتائج لصالح القياس البعدي في مقياس مهارات الهارموني

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في تركيزها على تنمية مهارات الهارموني لدى طلاب الفرقة الثانية. وتختلف الدراسة مع البحث الراهن في أنها ركزت على استخدام التعلم الرقمي

(1) سعد حسن محي الدين عبد الوهاب (2022): برنامج قائم على التعلم الرقمي لتنمية مهارات الهارموني لدى طلاب كلية التربية لنوعية جامعة أسيوط، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مج 8، ع38،ص 1733-1762.

وبرنامج FL Studio، بينما يركز هذا البحث على استراتيجية التدريس التبادلي لطلاب الفرقة الثانية لمقرر الهارموني بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

الإطار النظري:

تناول الإطار النظري لهذا البحث محورين: استراتيجية التدريس التبادلي، والهارموني.

المحور الأول: التدريس التبادلي

مفهوم التدريس التبادلي:

إن الغرض من استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في عمليات التعليم والتعلم هو تنمية مهارات الاستيعاب لدى الطلاب، ونقل الخبرة العملية تدريجيًّا من المعلم إلى الطلاب عبر توظيف عناصر التدريس التبادلي كالتنبؤ والتلخيص وتوليد الأسئلة والتوضيح [1] .

وعليه تعتبر استراتيجية التدريس التبادلي أسلوبًا فعّالًا لتنمية مهارات التعليم الإبداعي المبني على الأنشطة التعليمية التي تنمّي مهارات المتعلمين في الحوار والنقاشات المنطقية المتعلقة بالمقرر الدراسي، عن طريق الحوارات بين المعلم وطلابه من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى. وهذه الحوارات والنقاشات تساهم في تطوير الفهم والاستيعاب وتنمّي مهارات المناقشة والحوار المنطقي العلمي لدى المتعلّمين، مما يمكنهم من بناء المعاني وتحقيق الابتكار والإبداع كنواتج لعمليات التعليم والتعلم [2] .

من هذا يتبين فاعلية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم الفنون، وعلى رأسها الموسيقى، نظرًا لأنها تسهِّل تحقيق المخرجات التعليمية المأمولة، وذلك بتنشيط المعرفة السابقة، وتضمينها في المواقف التعلمية الجديدة، والاهتمام المُركَّز بعناصر المحتوى الأساسية،

(1) وسام أحمد شهاب (2018). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع51، ص 350.
(2) حنان علي مادي (2016). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الإبداع لدى طالبات قسم العلوم التربوية بكلية التربية، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية، مج6، ع11،ص 343 .

وتطبيق طرق التقويم الناقد للأفكار والمعاني، وملاحظة الأنشطة الذهنية والمعرفية واللغوية للمتعلمين للوقوف على مستوى فهمهم واستيعابهم [1] .

أهمية التدريس التبادلي:

تعمل استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية المهارات المعرفية والوجدانية لدى المتعلمين من خلال ما يلي [2]:

1) تنمية التحصيل الأكاديمي للطلاب في المقررات الدراسية.
2) تنمية مهارات الحوار والنقاش وحرية التعبير لدى الطلاب.
3) تعزيز مهارة التلخيص وتحديد الأفكار الرئيسة في الدرس.
4) تعزيز مهارات التنبؤ وصياغة الأسئلة لدى الطلاب.
5) تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات العمل كفريق لدى الطلاب.
6) تعزيز الثقة بالنفس والتفكير العلمي السليم.
7) تدعيم التعلم النوعي والتعلم الذاتي.

الاستراتيجيات الفرعية في التدريس التبادلي:

تتضمن استراتيجية التدريس التبادلي استراتيجيات فرعية منبثقة عنها، هي [3] :

1) التنبؤ: وهو أن يصل المتعلم إلى توقع والتنبؤ بأمر معين من خلال استحضار معرفته السابقة والحالية [4] .

2) التوضيح: حيث يستفسر الطلاب عن المعلومات المبهمة، فيعيدون القراءة، أو يستعينون بمصادر خارجية كالكتب والإنترنت، أو يناقشون المعلم.

(1) وليد أحمد الكندري وآخرون (2012). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لمقرر طرق التدريس العام لدى طلاب كلية التربية الأساسية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج20، ع4، ص 236.
(2) زبيدة محمد القرني (2016). اتجاهات حديثة في برامج إعداد المعلم وتدريبه، ط2، القاهرة: المكتبة المصرية. ص95
(3) منصور سمير السيد الصعيدي (2016). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، مج19، ع13، ص123
(4) زبيدة محمد القرني (2016). مرجع سابق، ص184.

3) توليد الأسئلة: وهذا يعني قيام الطلاب بصياغة المعلومات التي فهموها في شكل أسئلة لتقييم مدى فهمهم واستيعابهم لعناصر الدرس، بمشاركة المعلم في طرح الأسئلة وتقديم الإجابات عما استقبله من الطلاب من أسئلة.

4) التلخيص: في هذه المرحلة الأخيرة يقوم الطلاب بتلخيص الدرس وتحديد عناصره الرئيسة، وإدراج الأفكار الفرعية تحت كل عنصر رئيس [1] .

يتبين من ذلك أن هذه الاستراتيجيات الفرعية تنمي لدى المتعلمين مهارات التفكير، واستغلال الوقت بشكل جيد وإيجابي، والدخول في النقاشات الإيجابية المفيدة، وإجراء التحليل والاستنتاج والنقد، والوصول إلى التركيب والتأليف والإبداع، لهذا كانت استراتيجية التدريس التبادلي استراتيجية فعالة في عمليات تعليم وتعلم المقررات الموسيقية. ولتحقيق هذه الاستراتيجيات الفرعية ينبغي تطبيق أسس التدريس التبادلي.

أسس التدريس التبادلي:

هناك أسس تقوم عليها استراتيجية الدريس التبادلي، من أهمها الأسس الآتية [2] :

1) المسؤولية المشتركة بين المعلم وطلابه في اكتساب الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.
2) انتقال مسؤولية التعليم المبدئية ونمذجة الاستراتيجيات الفرعية من المعلم إلى طلابه بشكل تدريجي.
3) ضرورة إشراك كافة الطلاب في الأنشطة التعليمية.
4) أهمية قيام المعلم بتزويد الطلاب بالدعم والتغذية الراجعة وإدخال تعديلات على الأنشطة بما يناسب كل طالب.

خطوات التدريس التبادلي:

(1) عبد الجواد بهوت، محمود عبدالجابر مبروك محمد، وإبراهيم محمد رشوان عشوش (2018). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، مج,18، ع2، ص1576
(2) عبد الجواد بهوت، محمود عبدالجابر مبروك محمد، وإبراهيم محمد رشوان عشوش (2018). مرجع سابق.

تتحقق أهداف استراتيجية التعلم التدريسي المعرفية والوجدانية من خلال اتباع الخطوات الآتية [1] :

1. تقديم الاستراتيجية:

حيث يقوم المعلم بتقديم استراتيجية التدريس التبادلي على طلابه وتعريفهم بطريقة الاستفادة منها في تحصيل المعرفة لأنها تساهم في تكوين الصور الذهنية لديهم.

2. التعلم كعادة:

إن إعادة إنتاج الخبرات أمام الطلاب يمثل لهم عادة تعليمية مما يساهم في تكوين الخبرة لديهم ويصبح التعلم عادة لديهم في تحقيق النجاح والإبداع.

3. التعلم الذاتي:

يتحقق التعلم الذاتي بقيام المتعلم بتطبيق الاستراتيجيات الفرعية في التدريس التبادلي تحت إشراف وتوجيه المعلم.

4. الفهم والاستيعاب:

تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية فهم واستيعاب الاستراتيجيات الفرعية لها، مما يدعم تنمية البنى المعرفية والوجدانية لدى الطلاب.

لهذا يرى الباحث أن هذه الاستراتيجية من أنسب الاستراتيجيات لتدريس مقرر الهارموني لاشتمالها على التعلم التعاوني والذاتي، والتفكير الحر والإبداع، وتقييم الأفكار وتعديلها وتكييفها، والمناقشات البينية للطلاب، ومع أستاذهم، مما يعزز الثقة الذاتية للطالب لشعوره بدوره المركزي في عمليات التعليم والتعلم.

المحور الثاني: الهارموني

الهارموني هو التوافق الصوتي الذي يُستخدم لإثراء صوت النغمات الإيقاعية مما يزيد إثارة المستمع نظرًا لأنه يقوم على تجميع النغمات ثم عزفها في توافق نغمي منتجًا لحنًا موسيقيًّا

(1) وسام أحمد شهاب (2018). مرجع سابق، ص 351-352.

متكاملًا ومتناسقًا [1]. والهارموني كمقرر دراسي يقوم على دراسة التآلفات Chords من حيث طبيعتها، بنيتها، وتعاقبها في إطار مقطوعة موسيقية، ودراسة القوانين التي تربط تلك التآلفات، التي هي مجموعة من النغمات المختلفة يتم عزفها في آنٍ واحد. فهو علم يدرس طرق الربط الفني والمنطقي بين التآلفات الصوتية عن طريق معرفة علاقاتها البينية، بغرض التنظيم الأمثل للتآلفات المتوافقة والمتنافرة في الجملة الموسيقية لإنتاج عمل موسيقي متآلف ومنسجم [2]. الهارموني يشير إلى نظام متطور من الكوردات وطبيعتها والقواعد الحاكمة لعلاقاتها البينية وتعاقبها، وهو تنظيم العلاقات بين النغمات الموسيقية لتحقيق تناغم في المقطوعات الموسيقية. يشمل الهارموني دراسة التالفات وتسلسلها، مما يجعله جزءًا مهمًا في الموسيقى الغربية. وفهم الهارموني يساعد على تطوير الأفكار الموسيقية والتعبير عنها بطرق مبتكرة[3]. والهارموني عنصر أساسي في التكوين الموسيقى لا يقتصر على القواعد التقليدية فقط، بل هو أداة للإبداع والتعبير. يُعتبر الهارموني وسيلة لتطوير الأفكار الموسيقية الجديدة ويبرز أهمية الجمع بين النظرية والتطبيق لفهم العلاقات الهارمونية بشكل أعمق[4].

أهمية تدريس الهارموني:

إن تدريس الهارموني ودراسته له أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي [5] دراسة طبيعة التآلفات وأنواعها ومعالجتها وتعاقبها في المقطوعة الموسيقية.

1) تنمية وتعزيز مهارات التفكير والتخيل لدى الطلاب تجاه النسيج الموسيقي.
2) تمكين الطالب من تحليل أي قطعة موسيقية.
3) المساعدة على فهم الثقافات الموسيقية الأخرى، وبالتالي توظيفها وإعادة تضمينها في الثقافة الموسيقية الوطنية.
4) تعزيز مهارات الابتكار والنقد البنّاء ومعالجة الأخطاء الهارمونية.

(1) Jazz ,T. (2022). Pop Music Harmony: Learning Improvisation". 19 April 2012. Retrieved 01- 25.p. 56

(2) سعاد حسن (1991). تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة. ص126

(3) Dunwell, W. (1960). The Evolution of Twentieth-Century Harmony. London: Novello.

(4) Persichetti, V. (1961). Harmony: Creative aspects and practice. W. W. Norton & Company.

(5) Jazz ,T. (2022). Pop Music Harmony : Learning Improvisation". 19 April 2012. Retrieved 01- 25.p.56

متطلبات دراسة الهارموني:

إن دراسة الطالب لعلم الهارموني تقتضي منه متطلبات لتسهيل فهم واستيعاب هذه المادة العلمية الفنية المشتملة على الذوق والإبداع. وأهم هذه المتطلبات ما يلي [1] :

- إتقان مقرر النظريات الموسيقية تمامًا.
- إتقان مقرر الصولفيج.
- المعرفة الأولية بعزف البيانو ليمارس على هذه الآلة ما يتعلمه دروس تطبيقية.
- المعرفة التاريخية بطرق ومراحل تطور النسيج الموسيقي.
- الانضباط في حضور المحاضرات والمشاركة في الأنشطة بفاعلية.
- أداء المهام المنوطة به بشكل جيد.

الدراسة التطبيقية للبحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث وإثبات صحة الفروض، اتبع البحث الإجراءات التالية:

- إعداد مواد وأدوات البحث وضبطها:

للإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على" ما التصور المقترح للبرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟" تم استخدام الأدوات التالية:

أدوات البحث:

1- البرنامج القائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية:

تم تصميم البرنامج في ضوء بعض المنطلقات الآتية:

أولًا: فلسفة البرنامج: اعتمد بناء البرنامج على مجموعة من الاعتبارات، وهي:

(1) Adena, P. and others (2014). In Harmony: A technology-based music education model to enhance musical understanding and general learning skills - International Journal of Music Education 32.2: 242.

- اعداد طلاب الكلية كمعلمين في المستقبل في ضوء استراتيجيات تدريسية حديثة مستندة الى التدريس التبادلي، وهذا يتطلب منهم التعاون والارتقاء بالأداء والكفاءة في عملية التعلم.
- استناد البرنامج إلى مجموعة من الخطوات ستجدر الإشارة إليهم فيما بعد معتمدا على الربط بين الخلفية المعرفية السابقة لأساسيات دراسة الموسيقي.

ثانيًا: تحديد أسس البرنامج: يستند البرنامج إلى مجموعة من الأسس التي اشتقها الباحث من الإطار النظري للبحث، وهي:

- الأساس المعرفي: يعتمد على تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مقرر "الهارموني" للفرقة الثانية لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؛ لتنمية المعارف والمهارات لمقرر الهارموني.
- الأساس النفسي: يعتمد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال التنوع في الاساليب والوسائل والانشطة المختلفة باستراتيجية التدريس التبادلي، وأيضا من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة المساندة في تطبيق جلسات البرنامج.
- الأساس التكنولوجي: يتمثل في استخدام التقنيات المختلفة لاستراتيجية التدريس التبادلي والاعتماد على الأساليب التكنلوجية المختلفة في تقديم محتوى المقرر.
- الأساس الاجتماعي: يعتمد على توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس للطلاب، وربط المحتوى المقدم لهم بالظروف والمشكلات المجتمعية المحيطة بهم، مع مراعاة حرية الطلاب في تعلمهم بما يتلاءم وشخصيتهم وظروفهم الحياتية.

ثالثًا: تحديد عناصر البرنامج: تم اعداد البرنامج من خلال ما تم الاتفاق عليه التربويين حول مراحل اعداد البرامج التعليمية، وتتمثل هذه المراحل في (تحديد الأهداف – اختيار المحتوى وتنظيمه– تحديد الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في البرنامج – اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية – تقويم البرنامج – ضبط البرنامج).

رابعًا: تحديد أهداف البرنامج: تتمثل الأهداف العامة للبرنامج في النواتج التي من المتوقع الوصول اليها عقب انتهاء تدريس البرنامج، وقد تحدد هدف البرنامج المقترح الرئيس في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية

بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، أما الأهداف الفرعية فهي التعرف على التآلفات الثلاثية وطريقة تكوينها وأنواعها وطريقة أدائها، التعرف على أوضاع التآلف الثلاثي الآرم تاتش (Arm Touch)، التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الرابعة في السلم الموسيقي، التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الخامسة في السلم الموسيقي، التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة، التعرف على التتابع الهارموني التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي، التعرف على الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي (6)، والتعرف على أساسيات القراءة الوهلية.

خامسًا: اختيار محتوى البرنامج: تم اختيار مقرر "الهارموني" والذي يتم تدريسه لطلاب التربية الموسيقية بالفرقة الثانية، نظرا لأهمية موضوعاته في حياتهم وكذلك مستقبلهم المهني.

سادسًا: تنظيم محتوى البرنامج: راعي الباحث تنظيم المحتوى تنظيمًا هرميًا من المعرفة الأبسط إلى الأكثر تعقيدًا، وبصورة تراكمية؛ لانتظام الموضوعات وارتباطها ببعضها البعض.

جدول (1): المحتوى المعرفي لمحتوى البرنامج

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
1	التعرف على التآلفات الثلاثية وطريقة تكوينها وأنواعها وطريقة أدائها.	التعرف على معني مصطلح التآلف وكيفية تكوينه
		التعرف علي أنواع التألفات الثلاثية على كل درجات السلم الكبير.
		التعرف على أنواع التألفات الثلاثية على كل درجات السلم الصغير.
		التعرف على الطريقة الصحيحة لأداء التآلفات الثلاثية باليد على آلة البيانو.
2	التعرف على أوضاع التآلف الثلاثي الآرم تاتش **(Arm Touch)**.	التعرف على الدرجات السلمية التي تحتوي على التآلف الكبير في السلالم الكبيرة وهي الدرجة الأولى والدرجة الرابعة والدرجة الخامسة.
		التعرف على الأوضاع الثلاث للتألفات الثلاثية للدرجات الأولي والرابعة والخامسة.
		التعرف على الطريقة الصحيحة لآداء التآلفات الثلاثية للدرجات الأولي والرابعة والخامسة بالثلاث أوضاع المختلفة لليد والأصابع على آلة البيانو.
3	التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الرابعة في السلم الموسيقي.	التعرف على قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من التآلف الثاني.
		تحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
		اتقان أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
4	التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الخامسة في السلم الموسيقي.	تحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
		اتقان أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.
5	التعرف على العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة.	التعرف على قاعدة "الحركة العكسية" بين ألاصوات في حالة التآلفات المتتالية، لعدم وجود نغمة مشتركة بين التآلفين.
		التعرف على الحركة العكسية بين صوت الباص والهارمونية العليا في تألفين الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة بتصريف الأصوات لأقرب الأصوات بحركة عكسية بينهم.
		تحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
		تطبيق العلاقة بين التآلفين في سلالم مختلفة.
		اتقان أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.
6	التعرف على التتابع الهارموني التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي.	إدراك العلاقة بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي بشكل متتالي وتحقيق التصريفات بينهم.
		تحقيق العلاقة بين التآلفات في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
		تطبيق أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي باستخدام أصابع محددة للعزف
7	التعرف على الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي (6).	فهم طريقة التعامل مع التآلف الثلاثي المقلوب قلب أول.
		تحقيق القلب الأول للتآلف الثلاثي على الدرجات الأولي والرابعة والخامسة.
		تطبيق أداء تآلفات ثلاثية مقلوبة قلب أول مع تكرار أساس أو خامسة السلم على بعد يونيسون أو أوكتاف.
8	التعرف على أساسيات القراءة الوهلية.	التعرف على كيفية تكوين التآلفات الثلاثية الهارمونية في تمارين القراءة الوهلية.
		التعرف على تصريف التتابعات الهارمونية منحصرة فيما بين الدرجة الأولي والدرجة الرابعة والخامسة.
		التدريب عملياً على أداء التآلفات الثلاثية محققاً العلاقة الهارمونية بين كل تآلف والآخر.

سابعًا: المعالجة التجريبية لمحتوى البرنامج (تجهيز المحتوى): تم تجهيز موضوعات "مقرر الهارموني" مقسمة على (8) جلسات، وقد درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس، بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

ثامنًا: استراتيجية تدريس البرنامج: تم الاعتماد بشكل عام في وضع الدروس على استراتيجية التدريس التبادلي بالإضافة إلى بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز.

ويتم التدريس وفق مراحل استراتيجية التدريس التبادلي:

التنبؤ **(Predicting)**:

يشير إلى قدرة الطلاب على عمل توقعات عما سيتم شرحه خلال الجلسة التعليمية، فمثلا عند شرح العلاقة بين تآلفي الأولي والرابعة (I – IV) يطلب من الطلاب ايجاد علاقة بين التألفيين أو التنبؤ بما هي العلاقة بينهم، فعملية التنبؤ هذه تساعد الطالب علي ضبط استيعابه للعلاقة بين التالفيين، ويزوده بمعرفة الفكرة الأساسية من الدرس وهي تثبيت الأصوات المشتركة بين التآلفين، ففي هذه المرحلة يتوقع الطالب ما سيرد في الدرس معتمداً على معرفته القبلية للمحتوي الدراسي.

ويمكن للطلاب أن يستخدموا في هذه المرحلة تعبيرات مثل (أعتقد أن – أتخيل أن – أتوقع أن) وتكمن أهمية التنبؤ بأنه يوجه الطلاب إلى وضع هدف من الجلسة أو التركيز على فهم العلاقة التي سترد أثناء الشرح، ومساعدته على مراقبة مدي استيعابه لها، الأمر الذي يكفل له التركيز والتفاعل أثناء الشرح.

التساؤل **(Questioning)**:

ان طرح الأسئلة أو التساؤل أو الاستفسار تعد مهارة تتضمن توضيح المعاني والمفاهيم والدروس من خلال منهج الاستقصاء، فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة، ويتم صياغتها بهدف توليد معلومات جديدة. وصياغة الأسئلة من قبل الطلاب أنفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية، ويمكن تدريب التطلاب على صياغة الأسئلة من خلال تدريبهم على:

- السؤال عن مدي إمكانية تكوين التآلفات بأنواعها على درجات مختلفة للسلالم الكبيرة والصغيرة.
- السؤال عن امكانية تحقيق العلاقات بين التآلفات في السلالم الكبيرة والصغيرة.
- تدريب الطلاب على الإجابة عن الأسئلة التي تم صياغتها.
- تشجع الطلاب على توليد الأسئلة التي تؤدي إلى تكامل المعلومات وتقود إلى عملية الفهم.

التوضيح: **(Clarifying)**

توضيح بعض المفاهيم العلمية الأساسية لمقرر الهارموني؛ مثل شرح معني مصطلح الهارموني وأهمية دراسة المقرر، وطريقة التدوين الخاصة بالمقرر وأسماء الأصوات على المدرج، وتوضيح أوجه الغموض التي قد تواجه الطلاب من خلال السؤال عن بعض المفاهيم الجديدة المتضمنة بمحتوي المقرر، والتي لم يتعرض لها الطلاب من قبل مثل مصطلح (النسيج)، وعند ملاحظة وقوع الطلاب في فهم خطأ لمفهوم أو فكرة علمية بالمحتوى المتقدم يتم مناقشتهم فيه وتصويبها.

التلخيص: **(Summarizing)**

وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص محتوي الجلسة مثل توضيح العلاقات بين التآلفات المختلفة، وأهم النقاط التي تضمنتها الجلسة، وتحديد المعلومات المهمة في موضوع الجلسة من خلال استدعاء وفهم وتجميع الأفكار الرئيسة، وتذكرها؛ لاستقبال أفكار جديدة.

تاسعا: الأنشطة التعليمية للبرنامج: نظرا لتنوع وكثرة الأنشطة التي تستخدم في توظيف استراتيجية التدريس التبادلي، فقد راعي الباحث أثناء اختيار وتصميم الأنشطة التعليمية عدة معايير:

- التنوع والتعدد.
- قدرات واستعدادات الطلاب على العمل والنشاط والانتاج.
- تقسيم الأنشطة إلى أجزاء.
- توفير فرص التواصل بين الطلاب.
- دور الباحث هو الارشاد والتيسير والتحفيز للعمل.

عاشرًا: الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج: حدد الباحث مجموعة من الوسائط التعليمية التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البرنامج، وتقديم المحتوى العلمي بشكل شائق للطلاب، وهي تتمثل في (فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة).

حادي عشر: تقويم البرنامج: يعد التقويم عنصرا أساسيًا في عمليتي التعليم والتعلم، وتكمن فاعليته في هذا البرنامج بما يتضمنه من أهداف ومحتوى وأنشطة مختلفة، وهو يتمثل في:

التقويم القبلي: ويتم فيه تطبيق أدوات البحث قبليًا، وهي (الاختبار المعرفي لمقرر الهارموني النظري – بطاقة ملاحظة لمقرر الهارموني التطبيقي) على عينة البحث.

التقويم المرحلي: وهو مستمر طوال تطبيق جلسات البرنامج، ويستفيد منه الطلاب في تلقيهم للتغذية الراجعة التي من شأنها أن تحسن من أدائهم، وكذلك كفاءة تعلمهم وصولاً لمستوى الاتقان والجودة المطلوبة.

التقويم النهائي: بعد تطبيق البرنامج للتأكد من تحقق الأهداف المرجوة منه، كما يشتمل على الاختبار البعدي لأدوات البحث.

ثاني عشر: صدق البرنامج: تم حساب صدق البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي:

تم عرض البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في صورته الأولية على عدد (11) أستاذ من أساتذة متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الموسيقية بالجامعات المصرية، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، ويوضح جدول (2) نسب اتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي.

جدول (2): نسب اتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي (ن=11)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف (CV)*(1)
1	وضوح أهداف البرنامج.	11	---	100	5.02%

(1) - **Coefficient of Variation.**

2	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	10	1	90.91	
3	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	10	1	90.91	
4	الترابط بين جلسات البرنامج.	10	1	90.91	
5	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	11	---	100	
6	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	11	---	100	
7	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	1	90.91	
8	فعالية الأنشطة المختلفة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	11	---	100	
9	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	11	---	100	
10	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	10	1	90.91	
النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج				**95.45%**	

يلاحظ من الجدول(2) أنه:

بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي (95.45%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

بلغ معامل الاختلاف (Coefficient of Variation CV) بين السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي (5.02%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

الثاني عشر: الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج: بعد الانتهاء من ضبط البرنامج حدد الباحث الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2023–2024) لتطبيق جلسات البرنامج وذلك لمدة (8) جلسة للتطبيق العملي للبرنامج، و(2) جلسة لتطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، وبذلك

استغرق التطبيق الكلى (10) أسبوع، وذلك في الفترة من (1أكتوبر إلى 15 ديسمبر) بواقع (1) جلسة في الأسبوع ولمدة (3ساعات)، ويوضح الجدول (3) التوزيع الزمنى لجلسات البرنامج.

جدول (3): الجدول الزمني لجلسات البرنامج

م	موضوعات المقرر	عدد الاسابيع	عدد الجلسات
1	التقويم القبلي	أسبوع	جلسة
2	التآلفات الثلاثية وطريقة تكوينها وأنواعها وطريقة أدائها.	أسبوع	جلسة
3	أوضاع التآلف الثلاثي الآرم تاتش (Arm Touch).	أسبوع	جلسة
4	العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الرابعة في السلم الموسيقي.	أسبوع	جلسة
5	العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الخامسة في السلم الموسيقي.	أسبوع	جلسة
6	العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة.	أسبوع	جلسة
7	التتابع الهارموني التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي.	أسبوع	جلسة
8	الإنقلاب الأول للتآلف الثلاثي (6).	أسبوع	جلسة
9	التعرف على أساسيات القراءة الوهلية.	أسبوع	جلسة
10	التقويم النهائي	أسبوع	جلسة
	الإجمالي	10أسابيع	10جلسات

2- اختبار الجانب المعرفي لمقرر الهارموني: (إعداد/ الباحث) (ملحق:1)

أ- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار قياس الجانب المعرفي للهارموني لدى طلاب التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

ب- وصف الاختبار: لبناء هذا الاختبار قام الباحث بتحليل محتوى الاختبار، ويوضح جدول (4) جدول مواصفات الجانب المعرفي للهارموني.

جدول (4): جدول مواصفات الجانب المعرفي للهارموني

الموضوعات	المجموع	الجانب المعرفي للهارموني				المجموع	الوزن النسبى للموضوع
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل		
التآلفات الثلاثية وطريقة تكوينها وأنواعها وطريقة أدائها.	الأسئلة	0	1	0	1	2	12,5%
	الدرجات	0	1	0	1	2	

أوضاع التآلف الثلاثي الآرم تاتش (Arm Touch).	الأسئلة	1	0	2	0	3	12,5%
	الدرجات	1	0	2	0	3	
العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الرابعة في السلم الموسيقي.	الأسئلة	2	0	0	0	3	12,5%
	الدرجات	2	0	0	0	3	
العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الخامسة في السلم الموسيقي.	الأسئلة	0	2	1	0	3	12,5%
	الدرجات	0	2	1	0	3	
العلاقة الهارمونية بين تآلفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة.	الأسئلة	0	3	0	0	3	12,5%
	الدرجات	0	3	0	0	3	
التتابع الهارموني التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي.	الأسئلة	0	1	0	1	2	12,5%
	الدرجات	0	1	0	1	2	
الإنقلاب الأول للتآلف الثلاثي (6).	الأسئلة	0	0	1	0	3	12,5%
	الدرجات	0	0	1	0	3	
أساسيات القراءة الوهلية لتمرين باص مرقوم جزئي	الأسئلة	2	0	2	0	1	12,5%
	الدرجات	2	0	2	0	1	
مجموع الأسئلة		5	7	6	2	20	**100%**
مجموع الدرجات		5	7	6	2	20	
الوزن النسبي للأهداف %		**25%**	**35 %**	**30%**	**10%**	**100%**	

يتضح من الجدول (4) أن إجمالي عدد الأسئلة لاختبار الجانب المعرفي للهارموني النظري هي (20) سؤالًا، وقد تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وإعطاء صفر درجة للإجابة الخاطئة.

ج- صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR)؛ كما يلي:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (11) أستاذ من أساتذة متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال التربية الموسيقية بالجامعات المصرية، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس الجانب المعرفي للهارموني، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات الاختبار- مدي وضوح تعليمات الاختبار- مدي كفاية مفردات الاختبار- مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه يحتاج

إلى ذلك)، وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين علي كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدي تمثيل مفردات الاختبار لقياس الجانب المعرفي للهارموني، ومنه اتضح أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني قد تراوح ما بين (81.8–100%). كما اتضح أن اتفاق السادة المحكمين على مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني بنسبة اتفاق كلية بلغت (93.606%)، وقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال حذف عدد (4) مفردات، وتعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

كما قام الباحث بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني، وقد اتضح أن جميع مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي للاختبار ككل (0.889) وهي نسبة صدق مقبولة.

ومن خلال حساب صدق اختبار الجانب المعرفي للهارموني بطريقتي صدق المحكمين وصدق لاوشي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د– معاملات السهولة والصعوبة: قام الباحث بحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): معاملات السهولة لكل لمفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني (ن=50)

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	0.486	0.514	6	0.554	0.446	11	0.575	0.425	16	0.455	0.545
2	0.474	0.526	7	0.550	0.450	12	0.629	0.371	17	0.601	0.399
3	0.382	0.618	8	0.620	0.380	13	0.454	0.546	18	0.613	0.387

4	0.613	0.387	9	0.378	0.622	14	0.366	0.634	19	0.444	0.556
5	0.618	0.382	10	0.495	0.505	15	0.590	0.410	20	0.612	0.388

وقد أشار إلى وجود ثلاثة محكات للحكم على مستوى سهولة أسئلة الاختبار [1] وهي:

- السؤال الذي يحصل على أقل من (30%) في معامل السهولة يكون صعب جداً ويجب حذفه.
- السؤال الذي يحصل على من (30 – 85%) في معامل السهولة يكون متوسط السهولة ويجب الإبقاء عليه.
- السؤال الذي يحصل على أكبر من (85%) في معامل السهولة يكون سهل جداً ويجب حذفه.

وعليه يتضح من الجدول (5) أن معاملات السهولة لجميع مفردات اختبار الجانب المعرفي للهارموني تقع ضمن المدي المقبول لمعاملات السهولة وهو من (30–85%) وفقاً لمحكات [2]

هـ- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وإعادة التطبيق Test– Retest، والنتائج يوضحها جدول (6):

جدول (6): معاملات ثبات اختبار الجانب المعرفي للهارموني بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=50)

المتغيرات	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الاختبار ككل	0.789	0.838**

يلاحظ من الجدول (6) أن اختبار الجانب المعرفي للهارموني يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

(1) Parish, J. A., & Karisch, B. B. (2013). Application of Item Analysis to Assess Multiple-Choice Examinations in the Mississippi Master Cattle Producer Program. The Journal of Extension, 51(5), 29.
(2) Parish, J. A., & Karisch, B. B. (2013). Application of Item Analysis to Assess Multiple-Choice Examinations in the Mississippi Master Cattle Producer Program. The Journal of Extension, 51(5), 29.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار الجانب المعرفي للهارموني بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

و- زمن الاختبار: لحساب الزمن اللازم للإجابة على الاختبار اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التى بلغ عددها (50) طالبة.
- تم حساب زمن كل طالبة فى الإجابة على الاختبار.
- تم ترتيب زمن الإجابة عن الاختبار من قبل الطلاب ترتيباً تصاعدياً.
- تم فصل زمن الإرباعى الأعلى (27%) من العينة الاستطلاعية كذلك زمن الإرباعى الأدنى (27%).
- تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل الطلاب فى الإرباعى الأعلى، والطلاب فى الإرباعى الأدنى.
- تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

ويوضح جدول (7) بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير فوق المعرفى.

جدول (7): بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار الجانب المعرفي للهارموني

المتغير	متوسط زمن الإرباعى الأعلى (ن=13)	متوسط زمن الإرباعى الأدنى (ن=13)	زمن الإجابة عن الاختبار
الزمن	16.49 دقيقة	23.11 دقيقة	19.8 دقيقة

يتضح من الجدول (7) أن زمن الإجابة عن اختبار الجانب المعرفي للهارموني هو (20) دقيقة تقريباً.

3- بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني التطبيقي: (إعداد/ الباحث) (ملحق:2)

الهدف من البطاقة: قياس المهارات الأدائية للهارموني لدى طلاب التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

وصف البطاقة: تضمن البطاقة بعض المهارات المتمثلة في (اداء الطالب لتمرين باص مرقوم جزئي، الجلوس بشكل صحيح على البيانو ووضع الجسم السليم، وضع الايدي بطريقة صحيحة،

المساحة الصوتية للتمرين، اختيار وضع مناسب لبداية التمرين، أداء نغمات تآلف الدرجة الأولي بشكل صحيح، وضع ثالثة التآلف في صوت الباص (اليد اليسرى) وتكرار أساس التآلف أو خامسته في اليد اليمني في شكل يونيسون أو أكتاف، تثبيت الصوت المشترك بين تألفي الدرجة الأولي والرابعة، مراعاة الحركة العكسية بين تألفي الرابعة والخامسة، عدم وجود توازيات بين أصوات التآلفات، عدم وجود تخطي بين أصوات التآلفات، تثبيث الصوت المشترك بين تألفي الأولي والخامسة، الترقيم الصحيح لكل تآلف، اداء التآلفات بشكل صحيح).

صدق البطاقة: تم حساب صدق البطاقة باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR)، كما يلي:

تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد (11) أستاذ من أساتذة متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال التربية الموسيقية من الجامعات المصرية مصحوبة بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها وصدقها لقياس الجانب المهاري للهارموني، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات البطاقة– مدي وضوح تعليمات البطاقة– مدي كفاية مفردات البطاقة – مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة– تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه يحتاج إلى ذلك)، وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات البطاقة من حيث: مدي تمثيل مفردات البطاقة لقياس المهارات الأدائية للهارموني، وقد أظهرت النتائج أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي مفردات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني تتراوح ما بين (81.8–100%)، كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني بنسبة اتفاق كلية بلغت (94.845%)، وقد استفادت الباحث من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات البطاقة لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

كما قام الباحث بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي (Content Validity Ratio (CVR لكل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني، وقد بينت النتائج أن جميع مفردات بطاقة ملاحظة المهارات

الأدائية للهارموني تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي للاختبار ككل (0.903) وهي نسبة صدق مقبولة.

ثبات البطاقة: لحساب ثبات بطاقة الملاحظة استخدم الباحث معادلة "كوبر" Cooperحيث يذكر "ميدلي" Medley أن طريقة حساب ثبات بطاقة الملاحظة تتطلب استخدام أكثر من ملاحظ (اثنين أو أكثر) لملاحظة المعلم الواحد نفسه، وأن يعمل كل منهما مستقلا عن الآخر، وأن يستخدم كل من الملاحظين نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وأن ينتهي كل منهما من التسجيل في التوقيت نفسه، أي في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وفي ضوء ذلك يمكن أن تحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق في أثناء الفترة الكلية للملاحظة، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، باستخدام معادلة " كوبر" Coper، لحساب نسبة الاتفاق، وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} x 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد حدد " كوبر" مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، التي يجب أن تكون (85%) فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة.

ولإيجاد ثبات البطاقة في البحث الحالي استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين (بعض الزملاء بالكلية)، وتمت الملاحظة على عدد (4) طلاب، ويوضح جدول (8) النسب المئوية لاتفاق الملاحظين في بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني.

جدول (**8**): النسب المئوية لاتفاق الملاحظين في بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني

القائم بالملاحظة		نسبة الاتفاق بين الملاحظين الثلاثة %			
		الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع
الملاحظ الأول		82.997	94.527	89.527	89.427
الملاحظ الثاني		87.279	92.829	89.329	89.309

الملاحظ الثالث		88.027	91.977	90.227	91.877
مجموع نسب الاتفاق		258.30	279.33	269.08	270.61
متوسط نسب الاتفاق		86.10	93.11	89.69	90.20
الانحراف المعياري		2.71	1.30	0.47	1.45
معامل الاختلاف %		3.15	1.39	0.53	1.61

يتضح من الجدول (8) أن متوسط نسب ثبات التحليل تراوحت ما بين (86.10% – 93.11%) وتدل هذه النسب على ارتفاع ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني، كما يتضح أن معاملات الاختلاف بين الملاحظين الثلاثة للطلاب الأربعة تراوحت بين (0.53% – 3.15%) وتُشير معاملات الاختلاف المنخفضة بين الملاحظين الثلاثة إلى ارتفاع ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني.

هـ- تصحيح البطاقة: قام الباحث بتصحيح بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثى، ويوضح ذلك جدول (9):

جدول (**9**): الدرجات المستحقة عند تصحيح بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للهارموني

مستوى الأداء	الدرجة المستحقة
ممتاز	3
متوسط	2
ضعيف	1
النهاية الصغرى للدرجات في البطاقة	42
النهاية العظمي للدرجات في البطاقة	14

ب. الجزء التطبيقي للبرنامج

يتضمن هذا الجزء الجلسات الخاصة بالبرنامج

الجلسة الأولي

التألفات الثلاثية

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يتعرف على معني مصطلح التآلف وكيفية تكوينه - يحدد أنواع التألفات الثلاثية على كل درجات السلم الكبير والصغير. - يتعرف على أنواع التألفات الثلاثية على كل درجات السلم الصغير. - يتعرف على الطريقة الصحيحة لأداء التآلفات الثلاثية باليد على آلة البيانو.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التوضيح **(Clarifying)** توضيح بعض المفاهيم العلمية الأساسية لمقرر الهارموني؛ مثل شرح معني مصطلح الهارموني وأهمية دراسة المقرر، وطريقة التدوين الخاصة بالمقرر (وأسماء الأصوات المستخدمة) وطريقة أداء التألفات الهارمونية على آلة البيانو، وتوضيح أوجه الغموض التي قد تواجه الطلاب من خلال السؤال عن بعض المفاهيم الجديدة المتضمنة بمحتوي المقرر والتي لم يتعرض لها الطلاب من قبل مثل (النسيج الهارموني)، وعند ملاحظة وقوع الطلاب في فهم خطأ لمفهوم أو فكرة علمية بالمحتوى المتقدم يتم مناقشتهم فيه وتصويبها. التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب تحديد أنواع التألفات الثلاثية على كل درجات السلم الكبير والصغير والتنبؤ بالدرجات المتشابه في نوع التآلف في السلمين. فعملية التنبؤ هذه تساعد الطالب علي ضبط استيعابه لأنواع التألفات وطريقة كتابتها على المدرج بشكل صحيح، ويزوده بمعرفة الفكرة الأساسية من الدرس، ففي هذه المرحلة يتوقع الطالب ما سيرد في المحاضرة معتمداً على معرفته القبلية للمحتوي الدراسي. التساؤل **(Questioning):** ان طرح الأسئلة أو التساؤل أو الاستفسار تعد مهارة تتضمن توضيح المعاني والمفاهيم والدروس من خلال منهج الاستقصاء، فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة، ويتم صياغتها بهدف توليد معلومات جديدة.

	وصياغة الأسئلة من قبل التلاميذ أنفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية، ويمكن تدريب التلاميذ على صياغة الأسئلة من خلال تدريبهم على: – السؤال عن مدي إمكانية تكوين التآلفات بأنواعها على درجات مختلفة للسلالم الكبيرة والصغيرة. – تدريب الطلاب على الإجابة عن الأسئلة التي تم صياغتها من زملائهم أو من قبل المعلم. – تشجع الطلاب على توليد الأسئلة التي تؤدي إلى تكامل المعلومات وتقود إلى عملية الفهم. التلخيص (**Summarizing**) وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص بناء التألفات بأنواعها المختلفة على درجات مختلفة في السلالم الكبيرة والصغيرة، وأهم النقاط التي تضمنتها الجلسة، وتحديد المعلومات المهمة في موضوع الجلسة من خلال استدعاء وفهم وتجميع الأفكار الرئيسة، وتذكرها؛ لاستقبال أفكار جديدة.
التقويم	حدد أنواع التآلفات التالية في السلم الكبير (الأولي–الرابعة–الخامسة–السابعة) حدد أنواع التآلفات التالية في السلم الصغير (الأولي–الرابعة–الخامسة–السابعة)

الجلسة الثانية

أوضاع التآلف الثلاثي **Positions**

الآرم تاتش (**Arm Touch**)

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: – يتعرف على الدرجات السلمية التي تحتوي على التآلف الكبير في السلالم الكبيرة وهي الدرجة الأولى والدرجة الرابعة والدرجة الخامسة. – يتعرف على الأوضاع الثلاث للتألفات الثلاثية للدرجات الأولي والرابعة والخامسة. – يتعرف على الطريقة الصحيحة لأداء التآلفات الثلاثية للدرجات الأولي والرابعة والخامسة بالثلاث أوضاع المختلفة لليد والأصابع على آلة البيانو.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).

المحتوي	التوضيح **(Clarifying)** تتضمن هذه المرحلة توضيح الدرجات السلمية التي تحتوي على التآلف الكبير في السلالم الكبيرة وهي الدرجة الأولى والدرجة الرابعة والدرجة الخامسة. وتوضيح الأوضاع الثلاثة لتألف الدرجة الأولي. وطريقة تدوينة على المدرج وكيفية توزيع الأصوات (باص– تينور– الطو– سبرانو) وتكرار أساس التآلف لكتابة أربعة أصوات. وتوضيح كيفية أداء تلك الأوضاع على آلة البيانو مع تحديد الأصابع لكل وضع على حدي. التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب التنبؤ بالأوضاع الثلاث للتألفات الثلاثية للدرجات الرابعة والخامسة. فيستعيد الطلاب ما قام المعلم بشرحه على تألف الدرجة الأولي واستيعابه، ومحاولة تطبيقه على الدرجات الرابعة والخامسة، فيزداد معرفة الطلاب بالفكرة الأساسية من المحاضرة. التساؤل **(Questioning)**: يبدأ المعلم طرح الأسئلة أو التساؤل عن طريقة أداء الأوضاع الثلاثة لتألفات الدرجات الرابعة والخامسة على آلة البيانو. وصياغة الأسئلة من قبل التلاميذ أنفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية، ويمكن تدريب التلاميذ على صياغة الأسئلة من خلال تدريبهم على: – السؤال عن مدي إمكانية تكوين التآلفات بأوضاعها الثلاثة على درجات مختلفة للسلالم الكبيرة والصغيرة. التلخيص (Summarizing) وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص بناء تألفات ثلاثية بالثلاث أوضاع المختلفة للدرجات الأولي والرابعة والخامسة في سلالم مختلفة، وتلخيص أهم النقاط التي تضمنتها الجلسة، وتحديد المعلومات المهمة في موضوع الجلسة من خلال استدعاء وفهم وتجميع الأفكار الرئيسة وتذكرها
التقويم	دون الأوضاع الثلاثة لتآلفات الدرجات (الأولي–الرابعة–الخامسة) في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة.

الجلسة الثالثة

العلاقة بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الرابعة

$$\mathrm{I}\ \mathrm{IV}$$

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يتعرف على قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من التآلف الثاني. - يحقق العلاقة بين التآلفين في الثلاثة أوضاع المختلفة لكل تآلف. - يتقن أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب: - التنبؤ بالعلاقة بين نغمات تآلف الدرجة الأولي ونغمات تآلف الدرجة الرابعة. - التنبؤ بأرقام الاصابع التي تؤدي بها العلاقة على آلة البيانو بطريقة صحيحة عند التطبيق عمليا. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – نغمات تآلف الدرجة الأولي ونغمات تآلف الدرجة الرابعة. – قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي تتواجد فيه النغمة. – تصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من تآلف الدرجة الرابعة. – تطبيق القاعدة في الثلاثة أوضاع المختلفة للتآلف.

	– أرقام الأصابع الصحيحة لأداء العلاقة على آلة البيانو بناتج صوتي متصل Legato عند التطبيق عمليا. التساؤل **(Questioning)**: – يطلب المعلم من بعض الطلاب طرح بعض الأسئلة على زملائهم تتضمن تحقيق علاقة أولي رابعة في السلالم الكبيرة والصغيرة المختلفة. – يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الإجابة علي أسئلة زملائهم بطريقة متسلسلة وسليمة. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين الدرجة الأولي والرابعة في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من تآلف الدرجة الأولي إلي أقرب الأصوات من تآلف الدرجة الرابعة، وتحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
التقويم	– دون علاقة أولي رابعة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين. – قم بأداء علاقة أولي رابعة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين.

الجلسة الرابعة

العلاقة بين تآلفي الدرجة الأولي والدرجة الخامسة

IV

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يتعرف على قاعدة تثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من التآلف الثاني. - يحقق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف. - يتقن أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting**

	وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب التنبؤ بما يلي: - العلاقة بين نغمات تآلف الدرجة الأولي ونغمات تآلف الدرجة الخامسة معتمدا على خلفيتهم الدراسية بعلاقة أولي رابعة. - قاعدة النغمة المشتركة بين تآلفي الدرجة الاولي والخامسة. - أرقام الاصابع التي تؤدي بها العلاقة على آلة البيانو بطريقة صحيحة عند التطبيق عمليا. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – نغمات تآلف الدرجة الأولي ونغمات تآلف الدرجة الخامسة. – قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة. – تصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من تآلف الدرجة الخامسة. – تطبيق القاعدة في الثلاث أوضاع المختلفة للتآلف. – أرقام الأصابع الصحيحة لأداء العلاقة على آلة البيانو بناتج صوتي متصل Legato عند التطبيق عمليا. التساؤل **(Questioning)**: – يطلب المعلم من بعض الطلاب طرح بعض الأسئلة على زملائهم تتضمن تحقيق علاقة أولي خامسة في السلالم الكبيرة والصغيرة المختلفة. – يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الإجابة على أسئلة زملائهم بطريقة متسلسلة وسليمة. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين الدرجة الأولي والخامسة في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من تآلف الدرجة الأولي إلى أقرب الأصوات من تآلف الدرجة الخامسة، وتحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
التقويم	- دون علاقة أولي خامسة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين.

	- قم بأداء علاقة أولي خامسة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين.

الجلسة الخامسة

العلاقة بين تآلفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة

Ⅳ Ⅴ

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يتعرف على قاعدة "الحركة العكسية" بين ألاصوات في حالة التآلفات المتتالية، لعدم وجود نغمة مشتركة بين التآلفين. - يتعرف على الحركة العكسية بين صوت الباص والهارمونية العليا في تألفين الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة بتصريف الأصوات لأقرب الأصوات بحركة عكسية بينهم. - يحقق العلاقة بين التآلفين في الثلاثة أوضاع المختلفة لكل تآلف. - يطبق العلاقة بين التآلفين في سلالم مختلفة. - يتقن أداء العلاقة عملياً على آلة البيانو باستخدام أصابع محددة للعزف.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب: - التنبؤ بالعلاقة بين نغمات تآلف الدرجة الرابعة ونغمات تآلف الدرجة الخامسة. - التنبؤ بأرقام الاصابع التي تؤدي بها العلاقة على آلة البيانو بطريقة صحيحة عند التطبيق عمليا. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – نغمات تآلف الدرجة الرابعة ونغمات تآلف الدرجة الخامسة.

	– قاعدة "الحركة العكسية" بين صوت الباص والهارمونية العليا في تألفي الدرجة الرابعة والدرجة الخامسة، بتصريف نغمات تآلف الدرجة الرابعة في الأصوات (التينور والألطو والسوبرانو) بحركة عكسية لصوت (الباص) إلي نغمات تآلف الدرجة الخامسة. – تطبيق القاعدة في الثلاث أوضاع المختلفة للتآلف. – قاعدة "الحركة العكسية" بين ألاصوات في حالة التآلفات المتتالية، لعدم وجود نغمة مشتركة بين التآلفين. – أرقام الأصابع الصحيحة لأداء العلاقة على آلة البيانو بصوت متصل Legato عند التطبيق عمليا. التساؤل **(Questioning)**: – يطلب المعلم من بعض الطلاب طرح بعض الأسئلة على زملائهم تتضمن تحقيق علاقة أولي خامسة في السلالم الكبيرة والصغيرة المختلفة. – يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الإجابة على أسئلة زملائهم بطريقة متسلسلة وسليمة. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين التآلفين في الصوت الذي يتواجد فيه النغمة، وتصريف باقي الأصوات من التآلف الأول إلي أقرب الأصوات من التآلف التالي، وتحقيق العلاقة بين التآلفين في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.
التقويم	– دون علاقة رابعة خامسة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين. – قم بأداء علاقة رابعة خامسة في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين.

الجلسة السادسة

التتابع الهارموني للتآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي

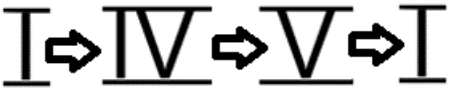

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يحقق العلاقة بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي بشكل متتالي وتحقيق التصريفات بينهم بشكل صحيح. - يحقق العلاقة بين التآلفات في الثلاث أوضاع المختلفة لكل تآلف.

	- يطبق آداء العلاقة عملياً على آلة البيانو بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي باستخدام أصابع محددة للعزف
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب التنبوء بما يلي: - كيفية تحقيق العلاقة بين التتابع الهارموني للتآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي. - أرقام الاصابع التي يؤدي بها التتابع الهارموني على آلة البيانو بطريقة صحيحة عند التطبيق عمليا. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – العلاقة بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي بشكل متتالي وتحقيق التصريفات بينهم بشكل متتالي. – تطبيق القاعدة في الثلاث أوضاع المختلفة للتآلف. – أرقام الأصابع الصحيحة لأداء التتابع الهارموني بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي على آلة البيانو بصوت متصل Legato عند التطبيق عمليا. التساؤل **(Questioning)**: – يطلب المعلم من بعض الطلاب طرح بعض الأسئلة على زملائهم تتضمن تحقيق التتابع الهارموني بين التآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي في سلالم مختلفة كبيرة وصغيرة. – يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الإجابة على أسئلة زملائهم بطريقة متسلسلة وسليمة. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص قاعدة "النغمة المشتركة" وتثبيت النغمة المشتركة بين تآلفي الدرجة الأولي والرابعة، وتحقيق علاقة الحركة العكسية بين تألفي الرابعة والخامسة، وتحقيق قاعدة "النغمة المشتركة" بتثبيت النغمة المشتركة بين

	تآلفي الخامسة والأولي، وتحقيق التتابع الهارموني للتآلفات أولي، رابعة، خامسة، أولي، في الثلاث أوضاع المختلفة للتآلف.
التقويم	- دون علاقة أولي، رابعة، خامسة، أولي في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين. - قم بأداء علاقة أولي، رابعة، خامسة، أولي في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (لا – ري – مى) الصغيرة مراعياً العلاقة الهارمونية بين التآلفيين.

الجلسة السابعة

الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي (6)

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يفهم طريقة التعامل مع التآلف الثلاثي المقلوب قلب أول. - يدرك معني الرقم (6) ومدلوله هارمونياً. وهو ناتج من نغمة الباص وتحقيقه من باقي نغمات التآلف. - يحقق القلب الأول للتآلف الثلاثي على الدرجات الأولي والرابعة والخامسة. - يطبق أداء تآلفات ثلاثية مقلوبة قلب أول مع تكرار أساس أو خامسة السلم على بعد يونيسون أو أوكتاف. - يدرك قاعدة تصريف اليونيسون والأوكتاف عن طريق الحركة العكسية (النغمتين يتحركوا في اتجاهين مختلفين والحركة المنحرفة (نغمة تثبت والأخرى تتحرك في أي اتجاه). - يتعرف علي قاعدة التآلف ونفسه، بعدم وجود أخطاء هارمونية بين التآلف ونفسه ولا بين التآلف وانقلابه.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).

الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب التبوء بما يلي: - كيفية تحقيق الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي. - كيفية أداء الانقلاب الأول علي آلة البيانو. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – قاعدة الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي بوضع ثالثة التآلف في صوت الباص ويكتب أساس وخامسة التآلف في الهارمونية العليا وتكرار احداهما على بعد أوكتاف أو يونيسون Unison. – اعطاء رمز للانقلاب الأول للتآلف الثلاثي رقم (6) لوجود مسافة سادسة بين ثالثة التآلف التي في الباص وأساس التآلف الموجود بالهارمونية العليا. – كيفية أداء الانقلاب الأول علي آلة البيانو بتكرار أساس أو خامسة التآلف على بعد أوكتاف بأصابع محددة، أو تكرار أساس أو خامسة التآلف على بعد يونيسون Unison ووضع إصبعين على النغمة المكررة عند التطبيق عمليا. التساؤل **(Questioning)**: – يطلب بعض الطلاب من زملائهم تطبيق قاعدة القلب الأول علي التآلفات للدرجات الأولي والرابعة والخامسة في سلالم مختلفة، مع توجيهات المعلم لعملية طرح الأسئلة وتلقي الاجابات بطريقة متسلسلة وسليمة وتقويمها. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص قاعدة الانقلاب الأول للتآلف الثلاثي بوضع ثالثة التآلف في صوت الباص وكتابة أساس وخامسة التآلف في الهارمونية العليا وتكرار احداهما على بعد أوكتاف أو يونيسون Unison. ويتم الرمز للانقلاب الأول برقم (6).
التقويم	- دون تآلفات الدرجات التالية مقلوبة قلب أول (6) (أولي– رابعة – خامسة) في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (أولي– رابعة – خامسة) في سلالم (لا – ري – مى) الصغيرة.

	- قم بأداء تآلفات الدرجات التالية مرتين متتاليتين المرة الأولي في وضعها الأساسي والمرة الثانية مقلوبة قلب أول (6) (أولي– رابعة – خامسة) في السلالم (دو – فا – صول) الكبيرة و (أولي– رابعة – خامسة) في سلالم (لا – ري – مى) الصغيرة.

الجلسة الثامنة

أساسيات القراءة الوهلية

لتمرين باص مرقوم جزئي

الأهداف السلوكية	يتوقع من الطالب بعد انتهاء الجلسة أن يكون قادرا على أن: - يتعرف على كيفية تكوين وأداء التآلفات الثلاثية الهارمونية بشكل وهلي. - يتعرف على تصريف التتابعات الهارمونية منحصرة فيما بين الدرجة الأولي والدرجة الرابعة والخامسة. - يتدرب على الترجمة الوهلية للرقم (6) مع أي تآلف هارموني.
طرق التدريس المساعدة	بالإضافة إلى استراتيجية التدريس التبادلي اعتمد الباحث علي بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل (الحوار – المناقشة – التغذية الراجعة– التعزيز).
الوسائل التعليمية	(فيديوهات قصيرة مسجلة – عروض تقديمية قصيرة– المقرر الدراسي لمادة الهارموني).
المحتوي	التنبؤ **predicting** وفي هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب التبوء بما يلي: - ترقيمات التآلفات الموجودة بتمرين القراءة الوهلية. - تصريفات الدرجات الموجودة بتمرين القراءة الوهلية. التوضيح **(Clarifying)** يقوم المعلم بتوضيح ما يلي: – كيفية تكوين التآلفات الهارمونية الثلاثية تبعا للدرجات الموجودة بالتمرين. – تصريف التتابعات الهارمونية منحصرة فيما بين الدرجة الأولي والدرجة الرابعة والخامسة في وضعها الأساسي أو مقلوبة قلب أول. – التدريب على توافق الأصوات رأسيا وتصريفاتها. التساؤل **(Questioning)**:

	– يطلب المعلم من الطلاب توجيه بعض الأسئلة عن كيفية تكوين التآلفات الهارمونية الثلاثية، وتصريف التتابعات الهارمونية المنحصرة فيما بين الدرجة الأولي والدرجة الرابعة والخامسة للتأكد من فهم الطالب لمحتوي الجلسة. التلخيص **(Summarizing)** وفيه يوجه الطلاب إلى تلخيص كيفية تكوين التآلفات الهارمونية الثلاثية تبعا للدرجات الموجودة بتمرين الباص المرقوم جزئ بعد إعطائها الترقيمات الصحيحة بالسلم المستخدم في التمرين، وكيفية التأكد من توافق الأصوات رأسيا وتصريفاتها.
التقويم	أذكر أهم الخطوات التي يجب مراعاتها عند القراءة الوهلية لتمرين باص مرقوم جزئي. قم بأداء تمرين الباص المرقوم جزئي التالي: 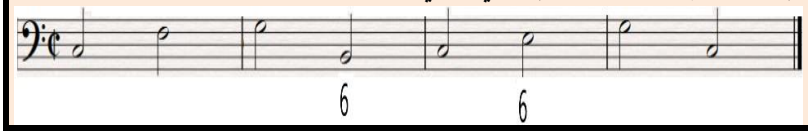

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويختتم الباحث هذا الجزء بتوصيات البحث.

وقد اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:

1. اختبار "مان–ويتني" Mann–Whitney– U Test حيث يُعد اختبار مان–ويتنى هو الاختبار الامعملي البديل لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين، فى حالة عدم توافر شروط الاختبار المعملي.

2. اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon حيث يُعد إختبار "ويلكوكسن" لعينتين غير مستقلتين بديلا لنظيره من الاختبارات المعملية مثل اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين، في حال عدم تحقق الافتراضات اللازمة لإجراء اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين.

3. حجم التأثير مربع إيتا (2η) للتعرف على حجم تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تحصيل مقرر الهارموني لدي طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر – 1)، حيث إنه:

- في حالة "مربع ايتا" $2\eta \leq (0.1)$ يكون حجم التأثير ضعيف.
- وفي حالة مربع ايتا $2\eta \leq (0.3)$ يكون التأثير متوسط.
- أما في حالة مربع ايتا $2\eta \leq (0.5)$ يكون التأثير مرتفع.

وقد استخدم الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

1- اختبار صحة الفرض الأول: ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجوانب المعرفية للهارموني لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان-ويتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي للجوانب المعرفية للهارموني.

كما استخدم الباحث حجم التأثير (2η) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الجوانب المعرفية للهارموني لدي طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، والنتائج يوضحها جدول (10):

جدول **(10)**: نتائج اختبار "مان-ويتني" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجوانب المعرفية للهارموني (ن=30)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة	حجم التأثير (2η)	
										القيمة	الدلالة
الجوانب المعرفية للهارموني	التجريبية	15	266.80	4.16	23	345	4.695	صفر	0.01	0.857	مرتفع
	الضابطة	15	171.27	4.92	8	120					

يلاحظ من الجدول (10) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجوانب المعرفية للهارموني لصالح طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (U) المحسوبة (صفر) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحظ أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الجوانب المعرفية للهارموني بلغ (0.857) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين للجوانب المعرفية للهارموني والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي هي (85.7%).

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي قد ساهم في توظيف الاستراتيجية بشكل جيد واهتم بتفعيل الجوانب المعرفية للهارموني التي تمتلكها الطلاب، كما ساهم في تنمية المشاركات بينهم البعض في اتقان تلك المهارات وتنمية التحصيل لديهم.

2- اختبار صحة الفرض الثاني: ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للمهارات الأدائية للهارموني لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الأدائية للهارموني.

كما استخدم الباحث حجم التأثير (2η) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين المهارات الأدائية للهارموني لدي طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها جدول (11):

جدول (11): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الأدائية للهارموني (ن=15)

المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (2η)	
										القيمة	الدلالة
المهارات الأدائية للهارموني	القبلي	98.47	4.34	السالبة	0	0	0	3.412	0.01	0.623	مرتفع
	البعدي	266.80	4.16	الموجبة	15	8	120				
				المتعادلة	0						

يلاحظ من الجدول (11) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الأدائية للهارموني لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (3.412) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحظ أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين المهارات الأدائية للهارموني بلغ (0.623) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين المهارات الأدائية للهارموني والتي ترجع للبرنامج القائم على تقنيات استراتيجية التدريس التبادلي هي (62.3%).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي قد ساهم في توظيف الاستراتيجية بشكل جيد واهتم بتفعيل الجوانب المهارية للهارموني التي تمتلكها الطلاب، كما ساهم في تنمية المشاركات بينهم البعض في اتقان تلك المهارات وتنمية التحصيل لديهم.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولا: توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي التي أظهرت تأثير إيجابي للبرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي لمقرر الهارموني لطلاب الفرقة الثانية تخصص التربية الموسيقية؛ لذلك يوصى الباحث بما يلي:

- استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة لإكساب الطلاب القدرات الأدائية لعلم للهارموني وتحسين كفاءة التعلم.

- اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين، بحيث يمكن اكسابهم مستوى متقدم في المهارات الأدائية للمقررات التطبيقية.

- طرح رؤى مستقبلية لإعداد برامج تدريبية تساهم في تنمية المهارات الأدائية لمقررات أخرى في التعليم الجامعي والتعليم قبل الجامعي.

- الاهتمام ببيئة تعلم الطلاب وجعلها تتميز بالتحفيز والانجاز بطرق جيدة تحقق الكفاءة في الأداء.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1. أحمد أبو زيد (2020). استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس مادة الهارموني العملي لطلاب الفرقة الثانية موسيقي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية، مج 42.
2. أحمد بيومي (1992). القاموس الموسيقي ،وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي دار الاوبرا المصرية ، القاهرة .
3. أحمد عفت مصطفى قرشم ومحمد أحمد عيسى (2012). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. مجلة التربية – جامعة الأزهر، (721)، 13–8.
4. بدرية حجي العبدلي، وحسين محمد عوض (2022). تصور مقترح لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الأداء الإبداعي لمحتوى مقرر "عزف منوع4". المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع30، 574–597.
5. حنان علي مادي (2016). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الإبداع لدى طالبات قسم العلوم التربوية بكلية التربية، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية، مج6، ع11، 340–362.
6. زبيدة محمد القرني (2016). اتجاهات حديثة في برامج إعداد المعلم وتدريبه، ط2، القاهرة: المكتبة المصرية.
7. سعاد حسن (1991). تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة.
8. سعد حسن محي الدين عبد الوهاب (2022). برنامج قائم على التعلم الرقمي لتنمية مهارات الهارموني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مج 8، ع38، 1733–1762.
9. عبد الجواد بهوت، محمود عبدالجابر مبروك محمد، وإبراهيم محمد رشوان عشوش (2018). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات التواصل

الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، مج,18، ع2، 1565-1591.

10. منصور سمير السيد الصعيدي (2016). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، مج19، ع13، 97-142.
11. وجدان جميل دنو (2010). المشكلات التي تواجه طلبة قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة في مادة الهارموني: التوافق الصوتي، مجلة كلية التربية الأساسية، ع62، الجامعة المستنصرية، العراق، 449-462.
12. وسام أحمد شهاب (2018). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع51، 349-367.
13. وليد أحمد الكندري وآخرون (2012). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لمقرر طرق التدريس العام لدى طلاب كلية التربية الأساسية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج20، ع4، 219-252.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Abrahams, F. (2014). Starbucks Doesn't Sell Hot Cross Buns. Promising Practices in 21st Century Music Teacher Education, 41.
2. Abrahams, F., & Abrahams, D. (2010). The impact of reciprocal teaching on the development of musical understanding in high school student members of performing ensembles: Action research. Visions of Research in Music Education, 15(1), 5.
3. Adena, P. and others (2014). In Harmony: A technology-based music education model to enhance musical understanding and general learning skills - International Journal of Music Education 32.2: 242-260.

4. Dunwell, W. (1960). The Evolution of Twentieth-Century Harmony. London: Novello.

5. Harder, P. O. O., & Steinke, G. A. (2010). Basic materials in music theory: a programed course. (No Title).

6. Jazz ,T. (2022). Pop Music Harmony: Learning Improvisation". 19 April 2012. Retrieved 01- 25.p.56

7. Johnson, E. (2017). The effect of symmetrical and asymmetrical peer-assisted learning structures on music achievement and learner engagement in seventh-grade band. Journal of Research in Music Education, 65(2), 163-178.

8. Parish, J. A., & Karisch, B. B. (2013). Application of Item Analysis to Assess Multiple-Choice Examinations in the Mississippi Master Cattle Producer Program. The Journal of Extension, 51(5), 29.

9. Parncutt, R., & Reisinger, D. (2021). Octave-generalized analysis of chord progressions: Diatonic/fifth relations, missing fundamentals, completion tones. Journal of New Music Research, 50(1), 52-73.

10. Persichetti, V. (1961). Harmony: Creative aspects and practice. W. W. Norton & Company.

11. Qasemi, E., Vu, B., Pham, M., & Shbita, B. (2019). Music Latent Representation and Disentanglement for Genre Classification.

12. Saccardi, D. J. (2022). The effects of reciprocal peer-assisted learning on the music performance outcomes of fourth grade orchestra students (Doctoral dissertation), Faculty of the Graduate School, University of Texas.

13. Saccardi, D. J. (2023). Observation and Analysis of Reciprocal Peer Teaching in University Guitar Classes. Bulletin of the Council for Research in Music Education, (235), 46-60.
14. Schellenberg, E. G., Bigand, E., Poulin-Charronnat, B., Garnier, C., & Stevens, C. (2005). Children's implicit knowledge of harmony in Western music. Developmental science, 8(6), 551-566.
15. Stan ,H. (1992).Harmonic Analysis of Anastasia popular music vol.11, no 3

The Impact of using of Reciprocal Teaching Strategy in the Development of Harmony Achievemnt Among the Students of the Second Year, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Alexandria University

Abstract

Reciprocal Teaching Strategy is one of the most important and most appropriate teaching strategies in the teaching and learning processes, especially in the field of art, creativity, and music. Therefore, the problem of the current research is that the students of the second year, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Alexandria University, need to develop their academic achievement in Harmony both theoretically and practically. This research aimed at using Reciprocal Teaching Strategy in the development of academic achievement of students in the field of Harmony and contributing to raising their level in the use of this teaching strategy with its skills: predicting, clarifying, generating questions, and summarizing. The findings showed the effectiveness of Reciprocal Teaching Strategy in the development of students' academic achievement in Harmony both theoretically and practically. So, this research recommends the need to direct those in charge of developing teaching methods to adopt this teaching strategy in Harmony teaching and learning processes.

Keywords: Reciprocal Teaching Strategy – academic achievement – Harmony.